

# عام 2008 تحت المجهر الاقتصادي زلزال الأزمة المالية .. أحداث وارقام وتداخيات

# زلزال الأزمة المالية .. أحداث وارقام وتداخيات



لإنقاذ القطاع المالي الأمريكي بعد تعثر المحادثات بين السياسة الأمريكية وصحيفة نيويورك تايمز تقول : ان بنكي واكوفيا كورب بدأ محادثات اندماج أولية مع سيتي جروب في خطوة قد تجمع في كيان واحد بنكين أمريكيين عملاقين عصفت بهما أزمة الائتمان العالمية.

رصد الميلايين في كوريا الجنوبية تقول انها رصدت الميلايين (وهو مادة تسبب مشاكل صحية جمة اذا ما استخدمت في الصناعات الغذائية) في شكواته صينية وانها تفحص حاليا ٤٢٨ منتجاً مصنعاً أنتج في الصين، وكانت قد أتت فحوصات على ٢٨٨ منتجاً قبل ذلك.

وفي ١٠/٧ أوروبيون بعد محادثات طارئة بينل قساري جهدهم لتفادي الأزمة المالية التي انطلقت من وول ستريت وتعصف الآن بالبنوك في أوروبا.. يقول الصحفي الاقتصادي حسين الهاشم: لم يتضح لنا أبرز حدث اقتصادي على الصعيد المحلي في العام ٢٠٠٨ الا ان حجم الموازنة كان الأبرز.. والاهتمام بالقطاع الزراعي كان أكثر وضوحاً من الاهتمام بالقطاعات الأخرى. بان كي مون يحذر في الخامس والعشرين من تشرين أول : بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة يحذر كبار مساعديه من ان الأزمة المالية العالمية تعرض للخطر كل شيء فعلته الأمم المتحدة لمساعدة الفقراء والجوع في العالم.

ووزير المالية الألماني بير شتاينبروك يحذر من انه سيكون من الخطأ اعلان ان كل شيء على مايرام بشأن الأزمة المالية العالمية والتضليل لإعلان ان كل شيء تحت السيطرة.. الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز يقول: ان على منظمة أوبك أن تعتمد نطاقاً سريعاً للنفط الخام بين ١٠ و٩٠ دولارا للبرميل مضافاً ان حكومته لن تتنازل حتى اذا تراجعت أسعار النفط الى سبعة دولارات للبرميل. وتراجع النفط نحو أربعة دولارات حيث بددت المخاوف بشأن ركود عالمي وتباطؤ الطلب على الوقود رغم اتفاق منظمة أوبك على خفض الإنتاج. وتناقض تباطؤاً صناعة السيارات العالمية يفرض تسييساً ضحاً للمعالجة في كرايسلر بينما تكثفت محادثات الاندماج مع جنرال موتورز وأصدرت بيجو سبوتون الفرنسية تحذيراً بشأن نتائجها. والأسهم الأمريكية تتراجع وسط عمليات بيع واسعة النطاق في الأسواق العالمية مع تخلف المستثمرين من الأسهم خوفاً من تباطؤ اقتصادي قد يكون أعمق من المتوقع وهو ما حد من الإقبال على الأصول عالية المخاطر.. بينما النفط يواصل هبوطه.. وأوبك تتفق على خفض حاد للإنتاج وستتبنى العراق مجموعة (بريك) وسندوق النقد

في العالم وتتطلب نهجا جديا يقل فيه الإيمان الأعمى بسحر الأسواق. هبوط الاسهم اليابانية لادنى مستوى إغلاق في أسبوع. الدولار يتراجع في التعاملات الآسيوية بفعل الشكوك حول خطة الإنقاذ. أغلقت الحكومة الأمريكية مؤسسة واشنطن ميوتيوال فيما يقل أكبر انهيار في التاريخ المصرفي الأمريكي وبيعت أصولها المصرفية لبنك الاستثمار جيه.بي مورجان مقابل ١,٩ مليار دولار. بعد ان طرحت مقترحات جديدة للأزمة المالية بوش يفضل خطة الإنقاذ المالي التي صاغها وزير الخزانة بولسون والتي تتضمن شراء الحكومة للاصول غير السائلة في ميزانيات الشركات المالية والإحتفاظ بها لحين امكن بيعها في موعد لاحق. في ٩/٢٧ جورج بوش أبلغ رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون أن خطة الإنقاذ المالي الأمريكية كبيرة بما يكفي لاحداث أثر، وأنه سيجري اقرباها. الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز يقول: ان واشنطن غير قادرة على معالجة الأزمة المالية وتريد استخدام دولار عديم القيمة لتمتلك العالم. أغلق سعر النفط منخفضاً أكثر من دولار امس الأول وسط معاملات متقلبة جراء شكوك حيال حزمة

في العاشر من تشرين الأول توصلت أول مرة دول مجموعة،بريك، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين والتي اجتمعت قبل إجراء محادثات اوسع الى موقف مشترك يدعو لإجراء اصلاح لمؤسسات مثل صندوق النقد الدولي كي تعكس الأهمية المتزايدة للاقتصاديات النامية.. وورقة أعدها البنك الدولي لاجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين تقول : ان الدول النامية تدخل «منطقة خطر جديدة» مع انتقال الأزمة المالية الى اقتصاداتها. والرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما يقول انه يريد من الكونجرس اقرار حزمة حوافز جديدة في أسرع وقت ممكن من أجل تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الأمريكي. في ١١/١٢ أخذت الصين خطوة ضخمة للتحفيز الاقتصادي تقدر قيمتها بنحو ٦٠٠ مليار دولار لتطلق ما قد تكون جولة من الإنفاق الهائل أو تخفيضات في أسعار الفائدة من الاقتصادات الكبرى بهدف رده شبح الكساد في كثير من الدول.. وتراجع الدولار على نطاق واسع بعد أن أظهرت بيانات صدرت يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي فقد وظائف أكثر من المتوقع في تشرين الأول. والنفط يهبط نحو عشرة بالمئة الأسبوع الماضي ونزل دون مستوى ٦٠ دولارا للبرميل في الأسبوع قبل الماضي مسجلاً أدنى مستوى منذ مارس اذار العشرين حيث تجاوز ٦٣ دولارا للبرميل تدعمه خطط السعودية لخفض امدادات كانون الأول لاسيما وتراجع الدولار وامال بان نتج خطط الاقتصادات العالمية لتحفيز النمو في قادي الكساد.. في ذات الوقت وزير الخارجية والتجارة لدول منتدى التعاون الاقتصادي لاسيما والمحيط الهادئ (أبيك) يقولون في بيان : ان على الولايات المتحدة والصين وسائر الاقتصادات المتصلة على المحيط الهادي أن تعمق التزامها

بحرية التجارة في ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية. رئيس البنك الدولي يحذر من خطر أزمة سيولة جديدة ١١/٢٠ احذر روبرت زوليك رئيس البنك الدولي من خطر تكون فقاعة اقتصادية جديدة بسبب وفرة السيولة في الأسواق.. وفي مقابلة مع قناة زي.دي.اف التلفزيونية الألمانية قال زوليك انه في أعقاب انفجار فقاعة شركات الانترنت عام ٢٠٠١ شهدت الأسواق وفرة في السيولة غدت طفرة اقتصادية جديدة. في ١١/٢٤ هبط مؤشر نيكبي الياباني ٠,٧ بالمئة ليعلق على أدنى مستوى في أسبوع مع تضرر أسهم مصدري التكنولوجيا المتطورة مثل طوكيو إلكترون ليمتد من ارتفاع الين وتأثير الحوافر بشأن خطة إنقاذ شركات السيارات الأمريكية.. وأسهم مجموعة سيتي جروب تهبط دون ثمانية دولارات للمرة الأولى لعامها يوم وسط مشاعر قلق بأن خطتها لتسريح ٥٢ ألف موظف قد لا تكون كافية لإعادة العملاق المصرفي الى الصحة أو الرجحية قريباً. أبرز الأحداث المحلية في الثاني من كانون الثاني: مسؤول في شركة نפט الشمال يقول: توقف ضخ النفط من كركوك الى ميناء جيهان التركي نتيجة امتلاء خزانات النفط.. وفي ٢٧ كانون الثاني قال مصدر في اتحاد غرف التجارة العراقية ان الاتحاد وقع اتفاقية تعاون مشترك مع نظيره الهندي على هامش مشاركة العراق في المؤتمر الدولي للتجارة والاستثمار. في ٣ شباط محافظ ذي قار يعلن: صرفنا أكثر من ٩٠ مليار دينار من تخصيصات مشاريع تنمية الاقاليم. في ١٥ شباط افتتاح معرض (بغداد العمل للعمل) الذي إقامته غرفة التجارة والصناعة العراقية - الأمريكية على ارض فندق الرشيد للفترة من ١٥ - ١٧ شباط. في ١٨ شباط استئناف ضخ النفط من حقول كركوك الشمالية الى ميناء جيهان التركي.

حسم غالبية الديون في ٢/ آذار وزير المالية يعلن حسم أغلبية ملفات الديون العراقية.. في ٣ نيسان وزير التجارة يعلن عن البدء بصرف مبلغ ١٣٢ مليار دينار لتسييد مستحقات تسويق الشلب.. في ٦ نيسان (علوة جميلة تحترق والخبز ان تجردت أضراً مادية في المجال التجارية المختصة ببيع المواد الغذائية.. في ١٣ نيسان وفد عراقي رفيع في القاهرة يدعو رجال الأعمال للاستثمار في العراق. في ١٣ نيسان العراق يخفض اسعار خام البصرة.. والطلب ينخفض على الدولار في مزاد البنك المركزي. في ٢٣ نيسان وزارة النفط تقول انخفاض صادرات النفط في كركوك وارتفاعها في البصرة. في ٢٩ نيسان نائب رئيس الوزراء برهم صالح يعلن: ان العراق ربما يملك احتياطات نفطية تبلغ ٣٥٠ مليار برميل. في ٧ أيار اتفاق أعمال الدورة الخامسة لعرض إعادة اعمار العراق ٢٠٠٨ في العاصمة الأردنية عمان بمشاركة مئات المستثمرين العراقيين والأجانب. في ١١ أيار انعقاد المؤتمر الوطني لاستراتيجيات تنمية المحافظات للفترة من ١١ - ١٣ / ٢٠٠٨/٥ برعاية وزارة التخطيط. في ١١ أيار معرض شغهاي الدولي ضمن فعاليات مهرجان المدى طولة المدى تتمحور حول شؤون الطاقة وتضيف وزراء النفط والموارد المائية والكهرباء. في ٣ حزيران : العراق يعرض على الكويت ١٥٠ مليون دولار لتسوية تعويضات للخطوط الجوية الكويتية. في ٩ حزيران: الجهاز المركزي للأحصاء يعلن عبر تقرير له ٢٣٠٤,٢ مليار دينار قيمة الناتج المحلي الإجمالي للفصل الأول من العام الحالي. في ١٤ تموز وفد من محافظة المنشي يشارك في مؤتمر للاستثمار في براغ. في ١٩ تموز العراق يطرح مناقصة جديدة لشراء ٥٠ الف طن من القمح.

في ٢٠ تموز تسلم ٣١٤ طناً من السمكت بوصولات مزورة في واسط. في ٢٠ تموز وزير الاقتصاد الألماني يقول : فيز شال الألمانية قد تفوز بحقوق تنقيب نفطي في العراق. في ٢١ تموز وزارة الصناعة تعلن (باكثر من مليار دينار.. شركة ديبالي للكهربائيات تؤهل مصنعها). في ٢١ تموز اكتشاف إجازات غير قانونية لإستيراد مادة الألبان وشغقتها. في ٢٣ تموز الجهاز المركزي للإحصاء يعلن ان صادرات العراق النفطية ازادت خلال العام الماضي بنسبة ٤٠٪ في ٢٤ تموز باكثر من ٣ ملايين تنزل السمكت الجنوبية تهرم في أربعة عقود مع شركات أوروبية. في ٢٦ تموز اتفاق اولي مع شركة (إيفرغرين) الأمريكية لإقامة استثمارات في عدد من المقاطعات القديمة الأرضية في مطار بغداد. في ١/أب شركة (مان) الألمانية العملاقة في مجال صناعة الشاحنات والمحركات تعلن عزمها على بناء خط تصنيع للشاحنات والحافلات. في ذات الوقت انطلق العمل الفعلي بمبادرة رئيس الوزراء لدعم القطاع الزراعي. في ٩ آب رئيس هيئة الاستثمار يعلن: ان هناك عقداً استثمارياً لتوسيع ميناء العراق الكبير بكلفة ١٢ مليار دولار من مستثمر عراقي بالتعاون مع عدد من المستثمرين الأجانب. في ٩ مدققون أمريكيون يقولون ان الارتفاع في اسبوع في اسعار النفط رفع عائدات العراق ويصورة غير متوقعة الى ٨٠ مليار دولار. في ١٠ آب وزير المالية يدعو الشركات الفرنسية لتنفيذ مشاريع الكهرباء والبناء. في ١٥ آب كشف تقرير أعدته دائرة تسجيل الشركات في وزارة التجارة عن احالة (٢٢٠) شركة عراقية الى المحقق العدلي في دائرته لمخالفتها لأحكام قانون الشركات. في ١٧ آب وضع حجر الأساس لسنة مجمعات سكنية في ذي قار.

في ١٨ آب الصراف الآلي يظهر في الأسواق التجارية. في ١٩ آب المصرف العقاري يخصص مبالغ لتسليف المواطنين لإنشاء وحدات سكنية في الأبناء. في ١٩ آب قطاع المصارف يستمر بتبصر جلسات سوق الأوراق المالية. في ٢١ تموز وزارة الصناعة تعلن (باكثر من مليار دينار.. شركة ديبالي للكهربائيات تؤهل مصنعها). في ٢٠ آب المصرف الزراعي يعلن عن زيادة القروض الممنوحة لتربية الجاموس. في ٢٣ آب افتتاح الدورة ٧٧ معرض زمير الدولي لعام ٢٠٠٨ بمشاركة العراق و ٥٩ دولة. في ٢٤ آب وزارة الصناعة تدعو المستثمرين العرب الى الاستفادة من فرص الاعمار في العراق. في ٢٨ آب الصناعة تعلن: ان عدد المشاريع التي تم اقرضاها بلغت ٤٩٢٣ منذ مطلع العام الحالي. في ٢٩ آب العراق يشارك في اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي. في ٣٠ آب العراق يبرم عقداً جديداً مع شركة الجترول الوطنية الصينية لتقديم خدمات بقيمة ٣ مليارات دولار. في ٣١ آب المصرف الزراعي يعلن عن المصادقة على ٢٨٩٩ معاملة للإقراض الزراعي. منتصف أيلول تأسيس تجمع مصرفي عراقي يروم للتعاوي بطاقت الماستر كارد العالمية بانواعها، وخدمات الصراف الآلي (am) وبقاات البيع للنحاز (POS) فضلاً عن خدمات البنك الإلكتروني (phone banking). تحت اسم (أموال).. يضم خمسة مصارف هي بغداد والمصرف التجاري العراقي وأشور الدولي والتخليط والائتمان. في ٢٣ أيلول وزير التخطيط يقول: ان الأزمة الاقتصادية التي تشهدها الولايات المتحدة، لم تتعكس حتى الآن على العراق، شهدا على ضرورة الحساب لأي آثار جانبية قد تؤدي الى خفض أسعار النفط. وتداول أكثر من مليار سهم في سوق الأوراق المالية تشكيل هيئة اعمار جديدة لإدارة المشاريع في الناصرية في الرابع والعشرين من أيلول : أفاد المدير الفوض لشركة (أموال): ان ثلاثة مصارف أهلية (الشرق الأوسط وكردستان والاستثمار) انضمت الى مشروع تقديم خدمات الصراف الآلي واعتماد البطاقات الائتمانية (الكريدت كارد)، ليرتفع بذلك عدد المصارف المشاركة في الشركة إلى ثمانية.. و مركز المشروعات الدولية يستعد لتقويم منظمات الأعمال العراقية.. ومنح شركة للسمنات اجازة إنشاء مصنع في الخامس من تشرين الأول : دانه غاز ونفط الهلال تعلان البدء بإمداد الغاز في كردستان.. في الخامس والعشرين من تشرين الأول : ١٠٠ مليون يورو.. قرض ايطالي للقطاع الزراعي. في بداية كانون الأول: نائب رئيس الجمهورية الدكتور عادل عبد المهدي يحذر من كارثة اقتصادية تحدث اذا ما استمرت اسعار النفط بالانخفاض.. مشدداً على ضرورة التحوط ما قد حدث خاصة ان الموازنة الفيدرالية لعام ٢٠٠٩ اعتمدت على (٦٢) دولاراً كسعر لبرميل النفط.. ويعد هذا التحذير هو الأبرز بخصوص ما متوقع لموازنة عام ٢٠٠٩.. في حين أشار مستشار البنك المركزي د. منظر محمد صالح الى ثلاثة حلول في هذا الخصوص ممثلة بالتكثيف والاستدانة من الجمهور او اللجوء الى الدين الخارجي.

